Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ألا تعلمين انك هنا في منزلي ، وان من كان في منزل سواه ، لا يتقيد بهذه القيود .

فلم تدرك جان غرضه ، وقالت :

ـ انت في منزلك .

ـ نعم وقد صدر امر من البرلمان باتنـزاع هذا المنزل من ابيـك وتسليمه الى والدي .

فلما سمعت جان منه هذا الكـلام اسرعت الى صندوق يضع فيه والدها أوراقه ، ففتحته وقرأت قرار البرلمان ثم القته ارضا وصاحت تدعو خدمها اليها ، فلما مثلوا امامها ومعهم بعض الفلاحين قالت :

ـ اعلموا اني لست هنا في منزلي .

فقال هنري مؤنبا :

ـ سيدتي ...

فلم تعبأ جان به وأمرت الخـدم والفلاحين ، فحملوا جثة أبيهـا ، وسارت خلفهم ، حتى وصلوا الى دار مرضعتها ، فدفنت والدها في مكان قريب .. ثم أغمي عليها وفقدت رشدها فكانت تهذي ، وتبكي وهي لا تعلم ماذا تفعل .

★ ★ ★

قضى هنري ليلة مريعة ، يندم فيها تارة على ما فعل ، ثم يستبد به الغضب حين يذكر طردها له ، وردها لحبه .. فيهتاج ويعود الى ثورتـه العارمة ، وحبه الشديد .

ذهب يرود في اليوم التالي حول منزل المرضعة فعلم ان جان مريضة، مرضا شديدا ، فسقط الخبر عليه سقوط الصاعقة ، ومضى يدور حول المنزل كل يوم مستطلعا اخبارها ، وغرامه لا يزيد الا ثورة وتوقدا .